

تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى
(دراسة في واقع تعليم اللغة العربية بإندونيسيا)

Faisal Mubarak

faisalmubarak@uin-antasari.ac.id

ملخص البحث

تعتبر اللغة العربية من احد اللغات العلمية التي تستخدم في الأنشطة الرسمية وغيرها، ومن الجدير بالذكر أن وصول قوافل التجار العرب بانتشار دين الأسلام الحنيف إلى نوسنتارا مقترنا مع لغتها العربية الأصيلة وأتى بثقافة عربية مهما لدينا متعدد الثقافات. وقد سجل التاريخ أن دخول الإسلام إلى جزيرة جاوى بالأمن والإستقرار وعدم الحرب. ففي وقت قصير انتشر الإسلام إلى جميع أنحاء جزيرة نوسنتارى ولو أن هناك تأثرا قويا بالهنود والبوذية لدي هذا الشعب. وهناك عوامل التي تسبب سرعة انتشار الإسلام في نوسنتارى منها أن تعنقهم بدين الإسلام بسبب أخلاق التجار وأنهم أيضا مشوقة بدين الإسلام. فوجود تعليم اللغة العربية في البداية هو للأغراض الدينية فقط كأداء صلوات الخمس، ولذلك أن المواد التي تدرس فيما تتعلق بالعبادات فقط كتعلم الأحرف الهجائي، وحفظ الدعاء والأذكار والصور القصيرة في القرآن التي عرفت بجزء عم.

التعبيرات الأساسية : تعليم - اللغة العربية - متعدد الثقافات

التمهيد

تعتبر اللغة العربية إحدى اللغات العالمية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر، يقول الطعيمة أن اللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة مقررة في وكالات متخصصة مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفريقية. وإذ تدرك ضرورة التحقيق تعاون الدولي أوسع نطاقا في أعمال الأمم المتحدة. وإذ تلاحظ مع التقدير ماقدمته الدول العربية الأعضاء من تأكيدات بأنها ستغطي، بصورة جماعية، النفقات الناجمة عن تطبيق هذا القرار خلال السنوات الثلاث الأولى. تقرر إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقررة في الجمعية العامة كما نص في قرار الأمم المتحدة رقم 3190 في الجلسة العامة رقم 2206، ديسمبر¹.

. محمود رشدي أحمد طعيمة، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات الحديثة، القاهرة: دار الحلبي، 1983، ط

وتعد اللغة العربية من أغزى اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، فهي لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك بنائها. وتتفرع في المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية، وتدرجات، وقراءة وأناشيد، ومحفوظات، وأصبح من الضروري العمل على تيسير تعليم اللغة العربية فهي ليست لغة صعبة كما يعتقد بعض وإنما صعوبتها في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها.²

وشهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلم اللغة العربية في البلدان غير العربية، فتضاعفت أعداد دراسيها من غير أبنائها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية. وقد تباين دارسوا اللغة العربية في أديانهم وأجناسهم وأعمالهم ومستوياتهم العلمية وأعمالهم الوظيفية فمنهم المسلمون ومنهم دون ذلك.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو من إحدى الموضوعات الهامة التي تناقش فيها الخبراء، وقد عقدت ندوات والمؤتمرات اللغة في بلادنا لنناقش حول هذا الموضوع.³ وذلك نظرا لضعف قدرة الطلبة في المعاهد الإسلامية في جميع المراحل سواء كانت في مرحلة ابتدائية أم مرحلة جامعية. ومن ناحية أخرى نجد عدم وجود بيئة عربية في المعاهد الإسلامية حيث أنهم لم يستخدموا اللغة العربية في معاملتهم اليومية.⁴

ومن ناحية أخرى هناك نظرة عامة لمن يرى بأن تعلم اللغة العربية أمر صعب، مع أن تعليم اللغة بشكل العموم لا يخلو من السهولات والصعوبات المختلفة على حسب اللغة سواء كان الصربي أو النحوي أو الدلاي والمعاني. فمثلا نطق الحروف والكلمات في اللغة الإنجليزية نجد الصعوبات كثيرة من حيث أن قراءة الحروف في اللغة الإنجليزية يختلف تماما عن ما وجد مكتوبا. فمثلا كلمة (good) نطق (gud)، وكلمة (blood) لا ينطق (blood) ولكن⁵ (blad). وفي الحقيقة رأي من قال بأن تعلم اللغة العربية أمر صعب ليس بصحيح، ومما يدل على عدم صحته أننا قد وجدنا كثيرا من العجم بل غير المسلم يتعمق في تعلم اللغة العربية.⁶

² عبد الكريم، مدى توافر مهارات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية، الأردن، 2010، ص 21 .
 . في كل سنة عقدت في إندونيسيا المؤتمر الدولي الذي تنظمه اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا، لقد شارك في هذا المؤتمر عدد من الخبراء والمتقنين من الدول العربية وبلدان غير عربية، في السنة الماضية عقدت الندوة في رحاب جامعة شريف هداية الله جاكرتا، تحت عنوان:
³ تفعيل اللغة العربية كعنصر حضاري مستقبلي اللغة العربية في عصر العولمة بين الأمل واليأس.
 . هذه الظواهر ما قدمه أغوس ناسوتيون من خلال ملاحظاته في المعاهد الإسلامية، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، جاكرتا، 2008، ط 2، ص134.⁴

⁵ محبب عبد الوهب، نظرية اللغة عند تمام حسان على ضوء تعليم اللغة العربية، جاكرتا، 2009، ط 2، ص 1
⁶ . وجدنا كثيرا من المستشرقين عالما باللغة العربية ومن أمثال هؤلاء: كريستيان سنوك هر خرونية مستشرق هولندي، ولد في أوترهوت، هولندا 8 فبراير 1857م ومات في ليدن 26 يونيو 1936. أكمل دارسته العليا في قسم اللغات السامية عام 1880 حيث أتم رسالته بعنوان "مراسم مكة". رحل إلى مكة لدراسة الإسلام واللغة العربية عام 1884م حيث درس على أيدي علماء مكة حينذاك وأسلم لأجل نيل

مما تعم البلوى من كلام عامة الناس بصعوبة تعلم اللغة العربية يشير إلى حالة نفسية لمتعلم اللغة العربية، وهذا لا يفوز أمة الإسلام أو العالم الإسلامي لان كيف يكون عملية التعليم ناجحا إذا كانت الطلبة يشعر بصعوبتها قبل تعلمها.

لقد أجرى فتحي علي يونس (مصر: 1977) بحثا فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية، لقد سئل عدد من الطلبة في مصر حول هذا ومعظمهم يقولون أن اللغة العربية صعب في تعلمها، وإذا سئل كيف تعرفون أن اللغة العربية صعب؟ فأجابوا بأن كثيرا من الناس يرون بذلك. وهذا الأمر ليس أمر جديد بل إنه وجد منذ القرن 19 وذلك بمجئ الإستعمار الغربي على الدول الإسلامية، بل في القرن العشرين وجد دعوة في محاربة هذه اللغة والنيل منها بإذكاء هذه العامية ومزاحمتها للفصحى، بل إن بعضهم نادى بالتأليف بالعامية والهدف من ذلك هو النيل من كتاب الله عن طريق محاربة الفصحى ومزاحمتها بهذه العامية، بل اعتبرواها السبب في تأخر العرب، ودعوا إلى استخدامها في التأليف والمخاطبة، وإلقاء المحاضرات، وعقد الندوات⁷ فإنه لا شك أن لتعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات عقبات ومشكلات تعترض دون الوصول إلى الغاية المنشودة المشروعة، وهذه العقبات تتعلق بالجوانب الكثيرة منها ما يتعلق بالمادة وطرق تدريسها، وقد عبر عن هذا حسن شحاته " أن اللغة العربية مع تحظى به من مكانة بين مواد الدراسية في جميع مراحل التعليم، ومع أنها أداة التفكير والحياة، لأنها وسيلة الإتصال و التفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل وفهم البيئة والسيطرة عليها عن طريق تبادل المعارف والنظريات والخبرات، ووسيلة تجميع أبناء الوطن على وحدة الفكر، والشعور، والقيم والمثل والتقاليد- مع ذلك كله ما يزال تحصيل للتلاميذ فيها دون المستوى المنشود. وقد تكون هناك أسباب متعددة لهذا القصور فيها، منها ما يتعلق بطبيعتها، ومناهجها، وكتبها، والإزدواج بينها وبين العامية، وعدم الوصول إلى بناء علمي يعتمد عليه التدرج اللغوي، ويرتبط بمراحل النمو ارتباطا وثيقا. لكن من أهم الأسباب أيضا طرق تعليمه.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

إن تاريخ وصول اللغة العربية إلى إندونيسيا لا يمكن فصله عن تاريخ وصول الإسلام إلى تلك البلاد. وذلك لأن أداء شعائر الإسلام لا يتحقق إلا باللغة العربية. وفي هذا الصدد يرى بعض المؤرخين أن الإسلام قد دخل إندونيسيا في القرن السابع الميلادي، وهذا يدل على أن اللغة العربية لها دور هام في الثقافة والمجتمع قبل مجيئ اللغة الأجنبية الأخرى.

رضاهم وغير اسمه إلى عبد الغفار. أصبح محاضرا في جامعة ليدن ومساعد رسمي لدى الحكومة الهولندية في الشؤون الاستعمارية. وبوصفه المستشار لدى ج ب ون هيوتس، لعب دورا فعالا في الشوط الأخير من حرب آتشيه واستخدم تطلّعه.⁷ دور الدولة في صراع الفصحى مع العاميات، ص 524.

لقد عرفنا سابقا أن الإندونيسيين المسلمين لهم رغبة شديدة في تعلم اللغة العربية وذلك لاعتقادهم بأنهم لن يقدرُوا فهم شعائر الإسلام إلا بتعلم اللغة العربية، وهي لغة الدين التي يؤدون بها عبادتهم، وهي قادرة بعبقريتها الدينية على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجاته، وأصبحت اللغة العربية لغة التواصل في جزيرة نوسنتارا، أضيف إلى ذلك أن المكانة المعاصرة للأمم العربية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وعلميا. وقد ظهر المؤلفات كثيرة في شتى العلوم المختلفة كالفلسفة والتاريخ والأدب.⁸

وتعليم اللغة العربية التي تكون مع المواد الأخرى فنتيجتها غير ممتازة وأن تعليمها بهذا المدخل لم تتمكن نتيجتها وتخرج من أهداف التربية المنشودة ولا تظهر مهارتهم اللغوية. وهذه الحقائق تظهر في المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية وكذلك بالجامعة. وذلك لأسباب كثيرة، يرى المربون أن هذا الفشل من العناصر الجسمية والذكاء والموقف والرغبة والمواهب والدافعية الناقصة. ويرى راضية أن أسباب هذا الفشل ترجع إلى العوامل الداخلية والخارجية. والعوامل الخارجية مثل عدم مساعدة البيئة الاجتماعية مثل نقصان الكفاءة اللغوية لدي المدرسين وعدم الملائمة المواد الدراسية أو لم يكن هناك الوسائل التعليمية الكافية.⁹

وهناك مشكلات كثيرة نجدها في تعلم اللغة الأجنبية، ومن ضمنها فيما تتعلق بالرغبة، والناس جميعا يرون أن تعلم اللغة العربية أصعب من تعلم لغة أخرى، ويفهم من هذه الإشارة إلى أن رغبتهم في تعلم اللغة لأغراض الدينية فقط دون سائر الأغراض. إنطلاقا مما سبق فإن مشكلات تعلم اللغة العربية لا تتوقف على الجانب النفسي فقط وإنما أيضا من الجانب المنهاجي. وهناك عوامل أخرى الهامة تتعلق باختيار مادة الدراسة من حيث أنه كيف أطرحت المادة إلى التلاميذ بأيسر السبل. حتى سهل من تطبيقها في معاملتهم اليومية.

لقد واجهت اللغة العربية صعوبات كثيرة ومن ضمنها ما ذكرنا سابقا، وهذا لا بد من حلها وذلك لترقية رغبتهم في تعلم اللغة العربية.

تعليم اللغة الأجنبية

إذا نظرنا إلى تطور تعليم اللغة الأجنبية، لوجدنا أن هناك الجهود والمحاولات لإيجاد حل تعليم اللغة العربية فعال ومؤثر، ولكن النتيجة بخلاف ذلك على ما بذلوه من الجهد

⁸ حلمي زهدي، البيئة اللغوية، ص 5. وسهر الدين كاسيع، 1989، علم اللغة التطبيقي، جاكرتا، وزارة شؤون التربية، ص 7.

⁹ أحمد أكرام، منهاج تعليم اللغة العربية في مرحلة الجامعة، وزارة الشؤون الدينية، 1997، ص 79.

بالنسبة على ما حصلوه من من الأمم السابقة . وقد سجل التاريخ أن تعليم اللغة الأجنبية تبدأ بنموذج تعليم خصوصي (*private*) ، ولأن في الأيام الماضية يختص بتعلم اللغة الأجنبية من أبناء كبار الشخصيات في ذلك الزمان.

ففي عهد الروم كانت حضارة الإغريق تغلبت على حضارة الآخرين، نظرا من ذلك فإن حكومة الروم ينظر بأهمية تعلم لغة الإغريق. وأما الطريقة المستخدمة هي نطق الألفاظ و العبارات في لغة الإغريق ويقارنه مع العبارات اللاتينية، وبمناسبة قوة حكومة الإغريق وتغلب حضارتهم على الآخرين فإن لغتهم أكثر انتشارا في العالم يستخدم في الدينية والعلوم والآداب والسياسة¹⁰.

فحضور الآت الطباعة تحمل تغيرا واسعا في مجال تعليم اللغة. في الأروبا ذلك الوقت أصبحت اللغة اللاتينية لغة رسمية في المدارس ،حيث أن اللغة الإتصالي في التعامل بين المدرس والمتعلم باللغة اللاتينية، وكذلك الكتاب المدرسي المتداول بين الناس مكتوب باللغة اللاتينية. وفي نفس الوقت قد بذل فلاسفة اللغة جهدها بتطبيق قواعد اللغة مستنبطة من اللغة اللاتينية كلغة التواصل بينهم، ولذلك فإن تعليم اللغة في ذلك الوقت مرتبط بتعليم القواعد وتطبيقها في النطق¹¹.

وقد سجل التاريخ أن تعليم اللغة بدأت وطورت منذ عام 1880، وفي هذه المرحلة تطورت تعليم اللغة إلى عدة مراحل وهي: المرحلة ما بين سنة 1880. 1820. وفي هذه المرحلة تجديد وتطوير طرق التعليم من طريق المباشرة (*direct method*) التي طورت في عهد الإغريق وطبقت في المدارس. ويمكن جانب أخرى قد طورت الطريقة الصوتية (*phonetics method*). والمرحلة الثانية هي ما بين سنة 1920. 1940. في هذه المرحلة في أمريكا وكندا تشكل جمعيات لدراسة اللغة الأجنبية ومن ضمن ذلك تحصل الطرق المتفقة أو ما نسميه بالطريقة الإتفاقية (*compromise method*) وهذا من توسيع أساليب تعليم القراءة. وفي أثناء تطبيقها أن المدرس يشعر بثقليتها لأن هذه الطريقة تطلب المدرس والمعلم من مهارة التكلم والتخاطب باللغة الأجنبية التامة مع الطاقة التصور القوي.

وفي المرحلة الثانية قد وقعت واضطرت الأحداث كثيرة كالتقلب السياسي بوجود الحرب العالمية الثانية هي نزاع دولي مدمر بدأ في أول سبتمبر 1939 في أوروبا وانتهى

¹⁰ أحمد فؤاد أفندي، طريقة تعليم اللغة العربية ، ص 17.

¹¹ د. هدايات، طرق تعليم اللغة العربية، ص 21.

في الثاني من سبتمبر 1945. وقد حاول الناس في اختيار الحلول ومزاولة المشاكل التي تتعلق بتعليم اللغة. المتطلبات الأساسي هي وجود طريقة فعالة للتواصل بين الناس بغية للحرب. ففي هذه المرحلة أجريت التجارب في تعليم اللغة الأجنبية وتقوم على الأهداف و التخطيط. ونتيجة على ذلك هو ما اختصره كوليمان (Coleman)، ومن خلاصته أن أغلب الطلبة تضيع أوقاتهم في تحقيق الأشياء مستحيل، والأحسن أن يجرب الأشياء ممكن تحقيقها كما معلومات في القراءة باللغة الأجنبية المحدودة. وقد استفسر كوليمان ب *word-counts*، وقائمة العبارات، وتركيب العبارة، وأفضل الطريقة للتعليم مع مقياس مستوى الطلبة (*standard of achievement*) الثابت، وهذه هي بداية نهضة المرحلة الثالثة.

وأما مرحلة الثالثة فهي المرحلة بين فترة 1940.1950، و فترة 1950.1960، و فترة 1960.1970.

أ. فترة 1940. 1950، وقد اشتهرت في هذه الفترة بظهور طريقة فعالة للتعليم عند الجنود الأمريكي، وعرفت هذه الطريقة بالطريقة الجندية الأمريكية (*American Army Method*). ظهرت هذه الطريقة لأجل الحرب. ومن جانب أخرى ظهرت المدخل اللغوي في تعليم اللغة متأثرا بتغير الأحوال والنظر في دراسات اللغة بحضور مذهب البنية (*strukturalis*) في العالم.

ب. فترة 1950.1960، قد اشتهرت هذه الفترة بنجاح الطريقة الجندية في تعليم اللغة الأجنبية وهذا يؤثر تأثيرا قويا عند السلوكيين وحث عليهم في إبداع طريقة فعالة باستخدام التقنية الحديثة لمساعدة تعليم اللغة. ومن هذه الطريقة هي الطريقة السمعية الشفوية (*audio lingual method*) في أمريكا والطريقة البصرية (*audio visual method*) في بريطانيا وفرنسا. وقد نجح هذه الطريقة في تطورها، والإطار النظري من هذه الطريقة هي نظرية سكنير ما يعرف بنظرية المثير والإستجابة (*stimulus respon*) وبمناسبة ظهور هذه الطريقة تدافع الناس في دراسات علم النفس الغوي (*Psikolinguistik*).

ت. فترة 1960.1970. قد اشتهرت هذه الفترة بعهد الشكوك. هذه هي نتيجة من دراسة علم النفس اللغوي ونظرية تشومسكي تسبب الخبراء والمفكرون في إعادة نظرهم حول الطريقة السمعية الشفوية و الطريقة البصرية. ونجاح هذه الطريقة لا تتناسب مع المثير والإستجابة على تعلم اللغة الأجنبية داخل الفصل. في هذه المرحلة

عرفت بأختيار الطريقة البصرية واشتهرت التحليل البنائي (*constructive analysis*) لم يقنتع المفكرون بالنتيجة الحاصلة لأن الطلبة بعد مدارسوا اللغة الأجنبية سنوات عديدة لم يقدرُوا على التكلم والتحاطب باللغة الأجنبية مع علماء اللغة يحدده من جهة نظرية كما أننا نعلم أن الطريقة البصرية والطريقة السمعية الشفوية مستندا بالنظرية البنيوية والنظرية السلوكية.

وقد تصدى العالم اللغوي النفساني تشومسكي حيث قال إن النظرية السلوكية أعجز من أن تفسر لنا قدرتنا على تعلم اللغة واستخدامها، وهاجم تشومسكي المفهوم القائل إن الإستجابات اللغوية واقعة تحت سيطرة المؤثرات الخارجية، وقال إن الإنسان هو محور السلوك، وهذا بخلاف حالة الحيوان، وبالتالي فمن الخطاء استخدام مبادئ التعلم، التي تم التوصل إليها نتيجة إجراء التجارب على الحيوان لتفسير تعلم الإنسان. فالإنسان هو الوحيد الذي يستخدم اللغة البشرية، فكيف تفسر شكلا من أشكال السلوك الخاص بالإنسان، كتعلم اللغة عن طريق تبني مفاهيم جرى استنباطها من دراسات أجريت على الحيوان الذي لا يستطيع القيام بهذه السلوك، وطالما أن لدى جميع الناس العادين قدرة فطرية داخلية تمكنهم من اكتساب اللغة، بينما لا تتوفر هذه القدرة لدى الحيوان، فإن هذه القدرة لا بد من أن تكون فطرية داخلية، غير مكتسبة، تميز الإنسان عن الحيوان. وهذه الآلية الداخلية يطلق عليه اسم جهاز اكتساب اللغة (*language acquisition device*) فاللغة التي يتعلمها الطفل هي التي تشير عمل هذه الآلية، رغم أن الطفل لا يدرك كنهها، وهذه الآلية القدرة على تفحص البني اللغوية التي يتعرض لها {أي يسمعها}.

وعندما يجد الطفل أن البني اللغوية التي يستخدمها الطفل لا تتفق مع تلك التي يتعرض لها فإنه يقوم بتعديل بناءه اللغوية على ضوء ذلك. وتستمر هذه العملية بضع سنوات إلى تشابة أشبه اللغة التي يستخدمها البالغون. ففي دراسة تعلم اللغة واكتسابها، ركز تشومسكي على مفهومين هاميين من مفاهيم هذا التعلم، الأول هو الملكة اللغوية (*linguistic competence*) التي قصد بها تلك الملكة التي يتكون لدى كل فرد من أفراد المجتمع والتي تمكنه من تكوين كل ما يريد من الحل الجديد ويمكن أن يقول إن هذه الملكية هي المعرفة اللغوية، والتي من أهم مكوناتها معرفة القواعد الصرفية والنحوية والتي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة، بالإضافة إلى معرفة قواعد تحويل الجمل من صيغة إلى آخر كتحويل صيغة الإثبات إلى صيغة النفي

أو الإستفهام. أما المفهوم الآخر هو الأداء اللغوي (*performance*) ويقصد به مايقوله المرء بالفعل، وهذا قد لا يكون صحيحا تماما صحة الملكة الكامنة لدى المرء لأن فيه كثيرا من التردد والتكرار والتوقف ومخالفة القواعد اللغوية .
 مما قدمه تشومسكي من لإقتراحات والإنتقادات يحمل علماء اللغة إلى التقويم في تدريس اللغة الأجنبية حاليا، ومناسبة هذا بظهور النظرية المعرفية في علم النفس، وحينئذ نشأت المداخل والطرق في تدريس اللغة. ومن هذه الطريقة هي الطريقة الصامتة (*silent way method*) وطريقة تعلم اللغة من خلال المجتمع (*community language learning method*) والطريقة الإنسانية الطبيعية (*natural method*) وأخيرا هي الطريقة الإتصالية (*communivative method*) وهي من أشهر الطريقة.

ومن أهم ملامح الطريقة الإتصالية هي: أ. الطريقة الإتصالية تأسس على معنوية الإتصال في شكل اللغة وتنوعها، والظروف الواقعية، والأنشطة التي جرت في تدريس اللغة الحقيقية. ب. الأنشطة الفصلية تقوم على شئ واقع. ج. تهدف هذه الطريقة في تدريس اللغة إلى تدريب الطالب على استخدام التقائي والمبدع للغة. د. اللغة الأم لا تستعمل في حجرة الدراسة وكذلك المواد الدراسية تناسب برغبات الطلبة.
 وهناك عوامل أخرى في تغيير طرق تعليم اللغة الأجنبية على ما قدمتها المجمع الأوروبي أو ما يعرف (*The council of Europe*) ، وهي هيئة من منظمة في مجال الثقافة والتعليم. وقد تكفل هذه الهيئة كثيرا من الندوات العالمية حول تعليم اللغة وتقف لحل المشاكل التربوية في أوروبا، نظرا من ذلك فوجود الطريقة الإختيارية شئ ضروري في تعليم اللغة.

وهذه لحظة قصيرة وموجزة عن تاريخ تعليم اللغة الأجنبية من فترة إلى فترة أخرى. لقد أجرى سويتامالا {2003} عن حالة تعليم اللغة الأجنبية في أمريكا ولخص أن لا بد كثير من الطلبة أن يتعلموا اللغة الأجنبية. ومن جانب أخرى لا بد من الإقتراحات والإصلاحات في كيفية تعليم اللغة. وقبل ثلاثين عاما أن هدف تعليم اللغة الأجنبية في المدارس هي تزويد الطلبة بالمفردات كثيرة والقواعد حتى تقدروا على القراءة بصحيح وجيد. وأما قدرتهم على التحاطب والتكلم كأداة الإتصال هي أمر مهم بعد القراءة، وفلسفة تعليم اللغة الأجنبية حاليا انتقل من قدرة التحاطب والتكلم إلى أحسن من ذلك .

وقد عبر سومردي {1974} أن أغلب الطرق المستخدمة في الزمن الماضية تستخدم حالياً ولكن بالأسماء المختلفة على حسب الأحوال والمواقف¹². وذكر ماكي {1986} أن هناك خمسة عشر طرق التعليم المستخدمة منها: الطريقة المباشرة، والطريقة الطبيعية، والطريقة النفسية، والطريقة الصوتية، وطريقة القراءة، وطريقة القواعد، وطريقة القواعد والترجمة، وطريقة الترجمة، والطريقة الإنتقائية، وطريقة المتكاملة، وطريقة المحكمة، والطريقة التطبيقية، والطريقة المعرفية.

وأما الفروق بين طرق إلى طرق أخرى حيث أن لكل طريقة في اختيار المواد الدراسي مراعيًا بالفروق الفردية والتذكر عند الطلبة وعدم سرعة نسيان لمواد الدراسي. وفي الحقيقة تعليم اللغة متساويًا بتعليم العلوم الأخرى وهذه هي العملية المخططة لتحقيق الأهداف المنشودة.

واقع تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

واللغة العربية هي من احد اللغلت السامية، مثل سريانية (300-500 M) والأرامية (700 SM) والعبرية (150 SM) والحبشية (350 SM) والعدنانية وهي اللغة العربية المستخدمة في القرآن والأدب كالثنر و الأبيات الشعرية¹³. واللغة العربية هي من أقدم اللغة في العالم بالنسبة إلى اللغة اللاتينية والكلاسيكية و سنسكريتا. وقد تنزل اللغة العربية منزلة رفيعة لأمة الإسلام.

وقد نشأ الانسان في المجتمع العديد، فيها الثقافات و الحضارات المختلفة. وفي تعاملهم اليومية يحتاج الإنسان إلى وسيلة ليعبر ما في ذهنهم إلى غيرهم، وهذه الوسيلة هي اللغة¹⁴ وكانت اللغة لها دورا عظيما في حياة الانسان، لأنها أوثق العرى التي تربط بين أفراد أو جماعة. وباللغة يقوم الإنسان صلته بالمجتمع الذي يولد و يعيش فيه.

¹². تعليم اللغة الأجنبية، ص 20.

¹³. عبد التواب، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي و صدر الإسلام، ص 34.

¹⁴. إن اللغوين العرب القدامي لم ينشغلوا بتحديد اللغة ووضع التعريفات الشاملة في هذا المجال، إلا أن بالإمكان تتبع بعض التعاريف التي وردت هنا وهناك عند بعضهم والتي تظهر بوضوح محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، ص 10. يرى العلامة ابن خلدون بأن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، و تلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، و هو اللسان، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم. مقدمة، ص 546.

وحاول كثير من المفكرين والفلاسفة واللغويين وعلماء الإجتماعي وغيرهم تعريف اللغة. ولقد عرفها ابن جني بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عا أغراضهم. وعرفها جفونز بأنه وسيلة للتوصل، وأداة للتسجيل، ومساعد آلى للتفكير. وبعض المحدثين يعرفونها بأنها: نظام من رموز ملفوظة عرفية، بواسطتها يتعاون ويتعامل أعضاء المجموعة الإجتماعية المعينة، فاللغة نعمة من الله سبحانه وتعالى، وميزة الإنسان، ولها قيمتها في حياة البشر، توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ص 14

واللغة أنواع كثيرة، وهي تستخدم في البلاد المتعددة، منها اللغة العربية التي تستعمل في الجزيرة العربية على الأكثر، وهي من إحدى اللغات السامية التي إحتفظت حتى الآن، وفيها لهجات مختلفة بين الشعوب والقبائل العربية. فاللغة العربية لها مكانة هامة للمسلمين. وليست العربية كوسيلة للتوصل فحسب، وإنما هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والكتب الإسلامية، بل إنها تستخدم في مختلف الأنشطة في هيئة الأمم المتحدة، لقد شرف الله تعالى اللغة العربية أن جعلها لغة القرآن، وشرفها لتحمل رسالته الخالدة للناس كافة إذ أوحى رسالته الخاتمة إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى في محكم التنزيل: «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون»¹⁵ «بلسان عربي مبين»¹⁶ ويقول الله تعالى لنبيه عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم (فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتندر به قوماً لدا)¹⁷.

لقد مرت اللغة العربية بعصور مختلفة وهي عصر النشو والإرتقاء، وعصر بزوغ شمس القرآن، وعصر الدعوة والفتح، وعصر الإخطاط، وعصر الإستعمار الغربي والنهضة اللغوية الأولى، وعصر القوميات والنهضة اللغوية الثانية.

إن تاريخ وصول العرب إلى جزيرة جاوى أو مانقاله بنسنتارى مقترنا بدخول الإسلام وذلك نظراً بأن جميع العبادات باللغة منطوق ومكتوب باللغة العربية وبجانب أخرى أن القرآن مصدر ومرجع للمسلمين مكتوب بهذه اللغة الرفيعة أيضاً وكذلك الأحاديث النبوية. وهذا هو من الدوافع في تعلم اللغة العربية لأغراض دينية حتى ظهر واشتهر كثير من العلماء ومن أمثالها: نواوي المنتاني، محمود يونس، عبد الكريم أمرالله وكثير من العلماء المشهورة لدى جماهير الناس في جزيرة جاوى.

قد وصل الإسلام إلى جازيرة جاوى في القرن السابع الميلادي، ومما يؤيد على ذلك حيث وجد مقبرة شيخ مقي الدين بجزيرة سومطرى الشمالية في ولاية تفنولي.¹⁸ ودخول الإسلام في جزيرة جاوى أو نسنتارى بطريقة التجارة يتجر بها التجار من الشرق الأوسط. وهذه العلاقة ليست محدودة على علاقة في مجال الإقتصادية فحسب، بل في مجال الدبلوماسية والسياسة أيضاً كما فعل حاكمة سري ويجايا. ومن جانب أخرى أن التجار الذين يجيئون إل نسنتارى يتزوجون بالفتاة المحلية حتى يعتنقون بدين الإسلام.

¹⁵ . سورة يوسف: 2.

¹⁶ . سورة الشعراء: 95.

¹⁷ . سورة مريم: 97.

¹⁸ . طاهر الدين، تاريخ الإسلام، ص 7.

وقد سجل التاريخ أن الإسلام دخل إلى جزيرة جاوى بالأمن والإستقرار وعدم الحرب. ففي وقت قصير انتشر الإسلام إلى جميع أنحاء جزيرة نوسنتارى ولو أن هناك تأثيرا قويا بالهنود والبوذية لدى هذا الشعب. وهناك عوامل التي تسبب سرعة انتشار الإسلام في نوسنتارى منها أن تعنقهم بدين الإسلام بسبب أخلاق التجار وأنهم أيضا مشوقة بدين الإسلام

ومما علمنا سابقا أن تعليم اللغة العربية في البداي هو للأغراض الدينية فقط كأداء صلوات الخمس، ولذلك أن المواد التي تدرس فيما تتعلق بالعبادات فقط كتعلم الأحرف الهجائي، وحفظ الدعاء والأذكار والصور القصيرة في القرآن التي عرفت بجزء عم. وهكذا كان التعليم في الأوائل.

وفي قرآة جز عم استخدمت الطريقة الابدئية (*Alphabetic method*)، ولكن بهذا الغرض المحدود أن تعليم اللغة العربية لا يكفي بذلك لأن القرآن لا للعبادة فقط وإنما يكون مرجعا ومصدرا لا بد من فهمها وتطبيقها في الحياة اليومية. وكذلك بالأدعية والأذكار في الصلوات الخمس لا بد من فهمها كآلة التواصل بين الخالق والمخلوق. فظهر تعليم اللغة العربية بغية للتعلم بدين الإسلام التي ظهرت وتطورت في المعاهد الإسلامية.

والكتاب المدرسي في هذه المدرسة تطورت بمادة اللغة العربية كالنحو، والصرف والبلاغة، وقد ألفها العلماء في الزمن الماضي وكانت الكتب مكتوبة باللغة العربية. ومن هذه الكتب هي: {الفقه} سلم النجاح، سلم التوفيق، فتح القريب، فتح المعين، إعانة الطالبين، فتح الوهاب، الأشباة والنظائر، {العقيدة} كتاب عقيدة العوام، {الحديث} الأربعين النووية، بلوغ المرام، مختصر أبي جمرة،، صحيح البخاري، صحيح المسلم، تفسير الجلالين، {علم اللغة} الجرمية، ألفية ابن مالك، الصرف، العروض، وكتاب جواهر البلاغة.

وأما الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية هذه المرحلة هي طريقة الترجمة والقواعد بغية لفهم الكتب الدينية التي كتبت باللغة العربية. وبعد ذلك تعليم اللغة العربية لم تكن مركزا على مهارة القراءة فقط وإنما تركز أيضا على مهارة القراءة والكتابة. وانطلاقا مما سبق فإننا نقسم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إلى ثلاثة مراحل. المرحلة الأولى، ففي هذه المرحلة قامت بتعليم الحروف الهجائي، وهذه المرحلة بدأت في القرن السابع ميلادي وذلك بوصول الإسلام إلى جزيرة جاوى. ومما

يدل على ذلك بوجود الملكية براك في أتشية. واستخدمت طريقة بغدادية في هذه المرحلة. وطريقة بغدادية بدأت من المدرس بتلقين الأحرف الهجائية تكررًا ومرارًا ثم تابعته تلاميذه على سبيل التكرار، وإذا نجحت الطلبة بتلفظ الأحرف الهجائية على وجه الصحيح طلب المعلم بتلفظ الأحرف الأخرى.

ومن أغراض تعلم اللغة العربية في هذه المرحلة هي لكي يقدرّون الطلبة على قراءة القرآن ويحفظون الأدعية في الصلاة، وإذا استطاعت بذلك نجحت الطلبة، فنجاح الطلاب في قراءة القرآن يستقبلهم بكل سرور وفرح حتى جعلوا حفلة ما نسميها بسلامة تشكروا على نجاح الطلبة. ففي هذه الفترة كانت العلاقة بين المدرس والطلاب علاقة قوية لأن المدرس له دور هام في دعوة انتشار الإسلام إلى جميع أنحاء جزيرة جاوى أو نوسنتارى.

المرحلة الثانية، تعليم الكتب الدينية و اللغة العربية. وذلك بحضور المدراس الإسلامية *Boarding School* والتي عرفت بسم باسنترين أو المعهد. لقد سجل التاريخ أن باسنترين ظهر في إندونيسيا في أوائل القرن الثالث عشر ميلادي، وذلك بوجود مركز لدراسة الإسلام في أتشية، ترناتي، تيدوري، جاوى، وغواتومالا.

وأما الطريقة المستخدمة في هذه الطريقة هي الطريقة القواعد والترجمة. هذه الطريقة تعد أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية. وهي حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية والترجمة. الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة النصوص الأدبية والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية، القراءة والكتابة نقطة تركيز في هذه الطريقة، ولا تهتم اهتماماً منهجياً بالكلام والاستماع.

يتم اختيار المفردات وفقاً لنصوص القراءة المستخدمة، وتقدم من خلال قوائم المفردات ثنائية اللغة، والمعجم، والاستظهار، و تعليم النحو بأسلوب استقرائي، ويتم من خلال عرض وتحليل القواعد النحوية ثم تطبيقها بعد ذلك من خلال تدريبات الترجمة، و كانت لغة الأم للدارس هي وسيلة التعليم، وكانت تستخدم في شرح النقاط الجديدة ومقارنة بين لغة الدارس واللغة الهدف. وفي هذه الطريقة قام المعلم بقراءة النصوص أو الكتاب ثم يترجمه إلى اللغة التي تتكلم فيها أهل القرية كلمة بعد كلمة، وهذه الطريقة ما تسمى بطريقة سوروجا و ويتون أو باللغة سنديوية بندوجا. وأما الطلبة

يكتب كل معاني التي ترجمها المعلم من اللغة العربية. وهذه عملية عرفت باللغة الإندونيسية بـ جنگوت، لأن ترجمة الكتاب مكتوب ومعلق تحت الحروف العربية بالضبط وأنها معلق كاللحية.

المرحلة الثالثة، وهي مرحلة تهيئة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وذلك بمناسبة تطور الزمان والمكان فإن احتياج إلى مهارة كاملة سواء كانت كتابة أم شفويا، حيث أنهم يحتاجون إلى ذلك كوسائل للتواصل بلغة لإنتاج قدرة فعالة. ففي هذه المرحلة تطور تعليم اللغة العربية تطورا باهرا وذلك بظهور المعاهد العصرية التي استخدمت طريقة جديدة لتعليم اللغة العربية. وأما ما يفرق بين هذه المرحلة والمرحلة السابقة هي في أغراض التعليم وطرق التدريس المتطورة، كثير من العلماء والمثقفين يتلقون العلم وبا لخصوص اللغة العربية من الشرق الأوسط كمصر، وكان في أيديهم تجديد تعليم اللغة العربية، وهذا التجديد لا يقصر على التربية والعلوم الدينية فقط وإنما أيضا في منهجية وطرق التدريس لتعليم اللغة الأجنبية.

ففي هذه المرحلة استخدمت الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية حيث قامت بها المدارس العصرية بتوظيف هذه الطريقة وذلك بداية القرن التاسع عشر ميلادي تحت راية محمود يونس، وكان الشيخ بعد عودته من مصر قام بإنشاء معهد الإسلامي المعاصر في عام 1931، وكان هذا المعهد اشتهر بتجديدها في تعليم اللغة العربية، ولكن مع الأسف أن هذه المدرسة لم تكن مستمرا إلى يومنا الحاضر حيث أنها انتهت مدة إقامتها في عام 1946.

في السنة 1936 قام إمام زركشي بإنشاء كلية المعلمين بجنتور بنورواجوا في جاوى الشرقية، وهذه هي إحدى الجامعات المشهورة والناجحة في تجديد تعليم اللغة العربية في بلدنا هذا حتى إلى يومنا الحاضر. وآلاف خريج من هذه الكلية منتشرة في جميع أنحاء بلادنا، وأغلبهم قدرون على التكلم والتخاطب باللغة العربية والإنجليزية، فكانت كلية المعلمين لها دور كبير في تأثير تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تحت راية خريجها، ومن ضمن ذلك رأينا أن هناك كثيرا من المعاهد يتبني من هذه الكلية سواء كانت من ناحية المقرر الدراسي أو الكتاب المدرسي أو شيء آخر.

ونظام التعليم في هذه السنة الأولى وهو تعليم العلوم الدينية باللغة الإندونيسية في البداية وكانت التعليم بالطريقة المباشرة، وفي السنة الثانية تدرس القواعد بطريقة استقرائي مع تدريبات على القراءة والإنشاء والمحادثة وألقيت الحاضرة باللغة العربية،

وبعد تخرج الطلبة من الدراسة لمدة ست سنوات أغلبهم قادرون على التحدث باللغة العربية وقراءة الكتب الدينية، وطريقة التعليم في هذه الجامعة لازالت متطورة حسب تطور طرق التدريس في العالم وليست محصورة على الطريقة المباشرة.

قال درديري (143: 2008) أن هناك عوامل التي تؤدي إلى نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا منها: أولاً، شعور الملل بتعليم اللغة العربية وطرق تدريسها التي قامت على طريقة القواعد والترجمة، لأن غرض التعليم مركز على مهارة القراءة دون سائر المهارات. ثانياً، حضور مدارس الهولندي المعروف بحركة التنصير عند المبشرين في بلادنا تحث على إنشاء الجامعة والمؤسسة. ثالثاً، وجود الرغبة في نفوس المسلمين بإنشاء المعاهد المعاصر بطرق التدريس المعاصرة لتدريس العلوم الدينية.

وهناك كتب تعليم اللغة العربية المشهورة في ذلك الوقت منها كتاب دروس اللغة العربية الذي ألفه محمود يونس (1927) التي تتكون من أربعة مباحث بطريقة معاصرة، ثانياً كتاب دروس اللغة العربية الذي ألفه إمام الزركشي (1940) وهذا الكتاب تتكون من مبحثان، ومن ناحية المضمون أنهما لا تختلف كثيراً عن كتاب الذي ألفه محمود يونس. لقد تطور تجديد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ولكن مع الأسف أن هذا التجديد لم يكن منتشرًا في جميع المدارس لأن بعضهم لا زالت على قيد طرق التدريس القديم. وبعد مرور الزمن تدرس اللغة العربية في المدارس العامة بشكل عشوائيًا. ومما يدل على ذلك من ناحية الغرض أن هناك ازدوجية بين هدف التعليم قدرة على مهارات اللغة أو أنها أداة الإتصال لمعرفة العلوم الأخرى. وثانياً من جهة اللغة العربية التي درست لم تكن مقررة حيث أن هناك تدرس اللغة العربية بعدة أنواعها سواء كنت المعاصر أو الفصحى أو العامية. وثالثاً من حيث الطريقة حيث أن هناك الصراع بين المحددين والمتقدمين.

قال مخاطب (1976) أن أغلب الطرق المستخدمة في المدارس هي طريقة القواعد والترجمة، ومما يدل على ذلك منها: أ. توضيح القواعد النحوية من قبل المعلم ونطق الألفاظ والقواعد من قبل الطلبة. ب. نطق المفردات بالقواعد النحوية. ج. توضيح النص بقراءة الكلمة حرفاً بعد حرف. د. عدم الممارسة في التكلم والتخاطب بالتكلم والتخاطب باللغة العربية. هـ. عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة. وهذا الأوضاع لا يختلف تماماً عما عبر مخاطب عن أوضاع تعليم اللغة العربية حالياً في المدرسة، حيث أن تدريس اللغة العربية موجهة بتعلم اللغة وليست اكتساب اللغة.

فتعليم اللغة القائم على أسس التعلم تعطي الطلبة قدرة على فهم أنماط كلمة اللغة العربية ولكن من جانب أخرى أن هذا يؤدي إلى عدم قدرة الطلبة التواصل باللغة العربية. ومن جهة سيكولوجية فتعليم اللغة التي تركز على أنماط اللغة بعيدا عن تعليم مشوقة ومتفاعل. بل عملية التعلم والتعليم في مثل هذا تؤدي إلى صعوبة الطلبة في تطبيق مادة الدراسة.

وانطلاقا مما سبق قال كراشين (Krashen: 1985) أن وضع الفصل يمثل هذا لا يتناسب مع هدف التعليم المرجوة، وفي نظرتة أن الإنسان يكتسب اللغة بطريقة واحدة وهي فهم الرسالة و إقبال المقترحات، وعند كراشين أن المقترحة المفهومة توصف بعلامة $i+1$. وعدم إقبال أي مقترحات من قبل الطلبة تسبب ضعف كفاءة الطلبة في التكلم والتخاطب باللغة العربية كأداة الإتصال. وهناك شئى أخرى وهي عدم اكتساب اللغة، واستخدام طرق التدريس المتنوعة. وأغلبية المدرس في تدريس اللغة العربية تستخدم طريقة القواعد والترجمة، وهذه الطريقة تعتبر من أسهل الطرق تطبيقا للتدريس لأن المدرس يسمح في التدريس باللغة الأم كأداة التواصل والتخاطب في الفصل مع الطلبة، واستخدام هذه الطريقة لا تطلب كثيرا من الوسائل التعليمية واستراتيجيات متنوعة، والعلاقة بين المعلم والطلاب علاقة تقليدية، حيث يسيطر المعلم على الفصل ولا يكون للطلاب إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم، وأن يتعلموا ما يعرفه ويقدمه المعلم.

أوضاع تعليم اللغة العربية في المدارس لازالت غير مستقرة حيث أن المنهاج الدراسي تتغير بتغير المان والأحوال، نجد مثلا في بنية المقرر الدراسي عام 1975 لدي المدارس الثانوية قرر أن اللغة العربية تكون من إحدى المواد إختيارية التي تدرس فس قسم اللغة وقسم التاريخ، ولكن مع الأسف لا توجد المنهاج الدراسي. ففي عام 1984 بدأ بتنظيم المنهاج الدراسي، وذلك أن مادة اللغة العربية تدرس ساعتين في الأسبوع، وفي عام 1994 حدث تغيرا كبيرا في المنهاج الدراسي من حيث أن اللغة العربية تدرس في المرحلة الأخيرة فقط ومحدودة بقسم اللغة دون سائر اللغات، والمنهاج الدراسي توضح أن طريقة التدريس هي الطريقة الإتصالية.

عدم استقرا هذا الوضع تؤثر على ضعف التعليم اللغة العربية، ومن جانب أخرى وجود القرار من وزارة الشؤون الدينية عام 2009، سواء كان في مادة 74 أ، 75 التي لا تنص على مادة اللغة الغربية من ضمن المواد التي تمتحن في الإمتحان النهائي. ورغم التغيرات وعدم الإستقرار في المنهاج فإن هناك محاولة الإصلاح والتجديد من قبل

المسؤولين والجهة المختصة. ومحاولة التجديد والتطوير في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا بدأ في عام سبعينات تحت راية وزارة شؤون الدينية، ومن جهدها فتح ورشة تخطيط منهاج دراسي لتعليم اللغة العربية.

وجهد الحكومة لم تكن محدودة على تنظيم المقرر الدراسي وإنما في ثمانينات نجح الحكومة بفتح العلاقة مع المملكة العربية السعودية وذلك بإنشاء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود في جاكرتا، ومن أهدافه: أ. نشر اللغة العربية. ب. تدريب المعلمين المؤهلين للأجانب في تعليم اللغة العربية وتزويدهم بالعلوم الإسلامية. ج. تطوير المنهاج الدراسي في المدارس والمعاهد بإندونيسيا. د. دعم المساعدات للجامعات والمدارس كما لكتب الدراسي. هـ. تعقد ندوات اللغة العربية للمعلمين. فوجود المؤسسات والجمعيات من الشرق الأوسط تؤثر كثيرا في انتشار اللغة العربية. لأن لا يمكن تقريق اللغة العربية من الإسلام حيث أن القرآن والكتب الدينية مكتوب باللغة العربية، ولذلك فإن تعليم اللغة العربية أمر ضروري ولا بد من الإهتمام به.

الختام

فاللغة العربية لها مكانة هامة للمسلمين. وليست العربية كوسيلة للتوصل فحسب، وإنما هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والكتب الإسلامية، بل إنها تستخدم في مختلف الأنشطة في هيئة الأمم المتحدة، لقد شرف الله تعالى اللغة العربية أن جعلها لغة القرآن، وشرفها لتحمل رسالته الخالدة للناس كافة إذ أوحى رسالته الخاتمة إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى في محكم التنزيل: «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» «بلسان عربي مبين» ويقول الله تعالى لنبيه عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم (فإنما يسرناه بلسانك لتمش به المتقين وتنذر به قوماً لدا) .

المراجع

- عبد الحليم، إبراهيم. 1983. *الموجة العملي لمدرسي اللغة العربية*. بيروت: المؤسسة الرسالة.
-، *الموجة الفني في اللغة العربية*. 1983. بيروت: المؤسسة الرسالة.
- عبد الشكور، أحمد. 2002. *إنتشار اللغة العربية ومشكلاتها في إندونيسيا*. مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- أحمد، عبد القادر. 1979. *طرق تعليم اللغة العربية*. القاهرة: المكتبة النهضة المصرية.
- أحمد طعيمة، رشدي. 1989. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. إيسيسكو.
- أحمد عثمان، عبد الرحمن. 1995. *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسالة الجامعية*. سودان: الخرطوم.
- أحمد، مبروك بلحجاج. 2012. *دور الدولة في الصراع بين الفصحى والعامية*. جاكارتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- الأبرشي، عطية. *المجيز في الطرق التربوية لتدريس اللغة القومية*. القاهرة: المكتبة النهضة المصرية.
- البشير، عبد اللغ أحمد. *مذكرة في طرق تدريس اللغة العربية*. جاكارتا: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الباقوري، أحمد حسن. 1987. *أثر القرآن في اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.
- الديبان، صالح. 1992. *منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي: دراسات عربية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- الخولي، علي محمد. 1982. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الغني، عبد الله ناصر. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الرياض: دار الإعتصام.
- علي أحمد مذكور، 1991. *تدريس فنون اللغة العربية*. الرياض: دار القلم.
- أسعد، عبد الكريم محمد. 1992. *الوسيط في تاريخ النحو العرب*. القاهرة: دار الشرق.

- أسعد، محروس. 1996. معهد جنتور بين التجديد والتقليد. جاكارتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- عوض، أحمد عبدة. 2000. في فضائل العربية. القاهرة: مركز الكتاب.
- الزليطي، نعيمة سالم. 2013. الإذدوجية اللغة. جاكارتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- بديع، أميل. 1982. فقه اللغة وخصائصها. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.
- بحرالدين. 2012. مهارات التدريس نحو إعداد المدرس الكفاء. مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية. مالانج.
- فؤاد، وهاب. 2012. دور اللغة العربية في عصر العولمة. بندونج: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- فريجة، أنيس. دون الطباعة. اللهجات وأساليب دراستها. بيروت: در الجيل.
- حسن، تمام. 1420. دراسة إبيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب. بيروت: دار الفكر.
- هدايت. 2012. اللغة العربية والتحديات عبر العصور. جاكارتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- حرمان، نايف. 1986. اللغة الأجنبية تعلمها وتعليمها. بيروت: عالم المعرفة.
-، اللغات الأجنبية. كويت: دار الشرق.
- إبراهيم، عبد الوكيل. 2000. الوسائط المتعددة التوليفية. مصر: طنطا.
- إبراهيم، صبري. 1995. علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها. القاهرة: دار المعرفة.
- إبراهيم، عبد الرحمن. العربية بين يديك. الرياض: وزارة المعارف.
- إسماعيل، مصطفى. 1983. العربية للناشئين منهاج متكامل لغير الناطقين بها. الرياض: وزارة المعارف.
- إسماعيل، مصطفى. 1999. إستراتيجيات تدريس والتعليم. القاهرة: دار الفكر.
- طرق تدريس مواد اللغة العربية. 2011. مدينة: الجامعة الإسلامية.
- خفاجي، صلاح الدين محمد عبد التواب. الحياة الأدبية في العصر الجاهلي و صدر الإسلام. القاهرة: مكتبة الأزهرية.
- مسقان، الدحية. الإجهات الحديثة في تعليم اللغة الأجنبية في إندونيسيا. رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية هند.

- محمد، محمود. 2007. تكنولوجيا التعليم بين نظرية وتطبيق. عمان: دار المشيرة للنشر والتوزيع.
- محمد، مصطفى. 2004. تكنولوجيا التعليم. عمان: دار الكتب.
- طعيمة، رشدي محمود. 1989. طرق تدريس اللغة العربية في ضوء اتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة.
- تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرباط: إيسيسكو.
- مناهج تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر.
- سميح، إسماعيل. 2007. مقدمة في تقنية التعليم. عمان: دار الفكر.
- شهيم، توفيق. 1988. عوامل التنمية اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الوهبة.
- سفر الدين، ديدين. 1995. محمود يونس واتجاهته في تحديد تعليم اللغة العربية. جاكارتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.
- سلامة، عبد الحافظ محمد. تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها. الرياض: دار الخريج.
- صباحي صالح. 1960. دراسة في فقه اللغة. بيروت: دار العلم.
- أصيلي، عبد العزيز إبراهيم. 2002. طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: مكتبة مالك فهد.
- وافي، عبد الحميد. 1945. فقه اللغة. مصر: در النهضة.